[407] (انفق ولا تخف فقرا) فإنه لما رغب في الأربعة بذكر ثمرتها وهي أنها سبب لبناء بيت لصاحبها في الجنة صار محلا للسؤال فكان السايل قال ما هي حتى أفعلها فقال أنفق يعني انفق فضل مالك في ذوي الحاجات ولا تخف فقرا فإن الانفاق سبب للخلف والزادة وأيضا الفضل لا دخل له في الغني فلا يوجب فواته فقرا. (وافش السلام في العالم) افشاء السلام، وهو الابتداء به على جميع الانام إلا ما أخر به الدليل، سبب للالفة والالتيام وموجب لحسن المعاشرة وتكميل النظام، مع أنه عبادة في نفسه مطلوب في دين الإسلام (واترك المراء) أي الجدال والمنازعة. (وان كنت محقا) وإن كان في المسائل العلمية بل هي أحق بترك المجادلة إلا بالتي هي أحسن كما قال تعالى * (وجادلهم بالتي هي أحسن " وللنفس فيها مكائد عظيمة فالاولى تركها بالكلية إلا من شرفه ا تعالى بالنفس القدسية والكمالات العلمية والعملية فيمكن له التخلص من الأخلاق الرذيلة التي تحصل من المجادلة مثل التكبر والرياء والغضب والحسد والبغض والعجب وغيرها مما لا يخفى على المزاول لها ولهذا وردت الأخبار بالنهي عنها مطلقا رعاية للاكثر. (وانصف الناس من نفسك) وهو التزام العدل في المخالطة والمعاملة حتى يحكم بنفسه على نفسه وهو من أخص الصفات العدلية والفضائل البشرية، وبه يتم نظام العالم ويرتفع الجور في بني آدم. * الأصل 3 - عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن جارود أبي المنذر قالت: سمعت أبا عبد ا (عليه السلام) يقول: سيد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشئ إلا رضيت لهم مثله ومؤاساتك الأخ في المال وذكر ا على كل حال، وليس " سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر " فقط ولكن إذا ورد عليك شي، أمر ا عز وجل به أخذت به، أو إذا ورد عليك شئ نهي ا عز وجل عنه تركته. * الشرح قوله (انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشئ لنفسك لهم مثله) من اتصف به لا يريد للناس إلا خيرا ويطلبه لهم بقدر الإمكان ويدفع عنهم شرا ويحكم لهم على نفسه لو كان الحق لهم ولا يأخذ منهم من المنافع إلا مثل ما يعطيهم ولا ينيلهم من المضار إلا مثل ما يناله منهم (ومواساتك الأخ في المال) أي تشريكه وتسويته فيه يقال آسيته بمالي أي جعلته اسوة أقتدى أنا به ويقتدى هوبى نهو ينشأ من ملكة السخاء. (وذكر ا على كل حال) وفي كل مكان سواء كانت الأحوال والامكنة شريفة أم لا (ليس) أي